معوقات برامج تكافل وكرامة
في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف

إعداد

جمال محمد محمد إسماعيل

٢٠٢٢

أولاً: مشكلة البحث:

ويوضح الاستقراء العميق للتاريخ أن الفقر آفة ضارية ترعرت بالبلدان النامية عبر حقبًا تاريخية بعيدة، مشكّلًا– الفقر– خطرًا على السلام والاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني، فهو يولد بيئة خصبة تنمو بها أشكال مختلفة من الانحراف والتطرف والمعارضة الجامحة التي تستهدف الدولة ذاتها في نهاية الأمر، وبالتالي فإن الحد من الفقر يتضمن آليات الوصول والمشاركة على المستويين الجزئي والمؤسسي(هاشم ، ٢٠١٢، ص ٣٢.).

ويواجه الفقراء ظروفًا يمكن وصفها بأنها معقدة، ومتنوعة، وديناميكية، ولا يمكن السيطرة عليها، ولا حتى التنبؤ بها، ويؤثر الفقر على الفئات العمرية للسكان بصور متباينة، فيعاني الأطفال عامة (الصغار منهم خاصة) من الفقر بشكل مختلف عن البالغين في وجود احتياجات معينة، مثل (التغذية والصحة

والتعليم)، والتي يمكن أن تؤثر على نمو الطفل على المدى الطويل، كما تختلف نقاط ضعف الفتيات فيما يتعلق بديناميات الفقر عن نقاط ضعف الفتيان، بما في ذلك الزواج المبكر ومخاطر الحمل المبكر وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والأمية، وهذا التعقيد يعني أن العديد من الفقراء يقعون فريسة مصائد الفقر متعددة الأبعاد ويمكن أن يتفاقم–التعقيد– بسبب الفخاخ على مستويات مختلفة، المستوى الكلي (الوطني)، المستوى المتوسط (الإقليمي/المقاطعة)، والمستويات الجزئية (المجتمع/الأسرة/الفرد)، وهذه الفخاخ بشكل عام مترابطة وذاتية الاستدامة (Stephen , June 2013, p 7.).

ويذكر (**Jonathan A. Cook, et al., 2010**) أن الفقراء يعيشون حالة من الضعف، كما يقيد الفقر قدرتهم على الوصول إلى الموارد والتعليم والرعاية الصحية، ويجعل من الصعب عليهم التكيف مع التغيير، فضلًا عن عدم قدرتهم على الوصول إلى الموارد (Jonathan , 2010, p 6). وتتزايد مشكلة الفقر في مختلف دول العالم، خاصة في الدول النامية، وتشتد حدتها مع الأزمات الاقتصادية خاصة تلك الناشئة عن العولمة، من هنا تزايدت حاجة الدول النامية ومنها مصر إلى تدخل لوضع آليات لتفعيل برنامج الحماية اجتماعية (حمودة ، ٢٠١٢، ص ٢٠١).

وتشير بعض الأحصائيات إلى أن هناك في العالم أكثر من ٢٠٢ مليار شخص يعانون من الفقر المتعدد الأبعاد أو يشارفون على الوقوع فيه، وهذا يعني أن أكثر من ١٥% من سكان العالم معرضون للفقر المتعددة الأبعاد وفي الوقت نفسة تفتقر نسبة ٨٠% من سكان العالم إلى الحماية الاجتماعية الشاملة، ويعاني حوالي ١٢% من سكان العالم من الجوع المزمن، ويعمل نصف العمال (أي أكثر من ١٠٥ مليار عامل) في القطاع غير النظامي أو في أنماط عمل غير مستقرة، ويعيش ثلاثة أرباع الفقراء في االعالم في المناطق الريفية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ٢٠٠١ ، ص١٣).

وفي عام ٢٠٠٥ كان حوالي ٢٠,٣% من السكان العرب يعيشون تحت خط الفقر الدولي المحدد بدولارين يوميًا، وبناء على خط الفقر الدولي فإن نحو ٣٤ مليون عربي في عام ٢٠٠٥ يعيشون في فقر مدقع، غير أن استخدام الدولارين يوميًا قد لا يعطي صورة إحصائية كاملة في جميع الحالات عن الفقر (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ٢٠٠٩، ص ١٢).

أما في مصر فقد ارتفعت نسبة الفقراء من ١٧% من إجمالي السكان عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى ٢٥ عام ٢٠١٠ /٢٠١١، وارتفعت نسبة الفقر المدقع بين المصريين من ٣% من إجمالي ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى ٦% عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، إلا أن هناك تحسنًا وانخفاضًا ملحوظًا في هذه النسبة ٥% في عام ٢٠١٠/٢٠١١، وكذلك نسبة ١٢% من السكان يعانون من الفقر المزمن، كما أن ١٥% من السكان دخلوا دائرة الفقر خلال الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١١، وهو ما يعد ضعف الذين خرجوا من دائرة الفقر

وهم ٨% من السكان، وهناك١٠% نسبة الفقراء طبقًا لقياس الفقر متعدد الأبعاد لإجمالي الجمهورية بما يمثل حوالي ٩% مليون نسمة طبقًا لعدد السكان في منتصف عام ٢٠١١، وإن نصف سكان ريف الوجه القبلي لا يستطيعون الوفاء باحتياجاتهم الأساسية عام ٢٠١٠/ ٢٠١١، حيث ارتفعت نسبة الفقراء من ٤٣% في ريف الوجه القبلي عام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ إلى ٥١% عام ٢٠١٠/ ٢٠١١، وبذلك نجد أنه خلال الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٥ قد ارتفعت نسبة الفقر في مصر وفقًا لمقياس الفقر الكلي من ٢٠% إلى ٢٥%(٢٠٠٩، ص ١٢، ٢٠١٥).

ويعيش معظم فقراء العالم في المناطق الريفية، حيث قدر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في عام ٢٠٠١ أن ١,٢ مليار شخص من فقراء العالم، يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم، ثلاثة من كل أربعة يعيشون في المناطق الريفية، أي أنهم يشكلون أفقر خمس سكان العالم ولا يكسبون ما يكفي لتغطية احتياجاتهم الغذائية، وقدرت دراسة حديثة للبنك الدولي، أنه في عام ٢٠٠٢، ما زال ٧٥٪ من فقراء العالم النامي يعيشون في المناطق الريفية، وأصبح يُنظر إلى الفقراء بشكل غير مباشر على أنهم ريفيون، نتيجة التدهور المزمن في الزراعة، ومن المتوقع أن تكون البلدان التي بها نسبة أكبر من السكان الريفيين أفقر؛ لأن النشاط الرئيسي في الاقتصادات الريفية من المرجح أن يكون هو الزراعة (Gustavo , 2007, Pp 11- 12.).

ولبشاعة فاجعة الفقر فقد اجتمع وأقر ١٨٩ من قادة العالم في الأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠٠٠، ما يسمى بإعلان الألفية The Millennium Declaration، وهو عبارة عن التزام دولي بالعمل معًا لبناء عالم أكثر أمانًا وازدهارًا وإنصافًا، تمت ترجمة هذا الإعلان إلى خارطة طريق تحدد ثمانية أهداف محددة زمنيًا وقابلة للقياس يجب بلوغها بحلول عام ٢٠١٥، والمعروفة باسم الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs)، **أولها**: القضاء على الفقر المدقع والجوع (Marta , February 2014, p 2).

وتكشف عملية التنمية عن تحول ملحوظ في السياسة من نهج التنمية المجتمعية إلى التخفيف من حدة الفقر، حيث أدرك صانع السياسات أن التخطيط التنموي بالمشاركة المحلية لا معني له دون الإشارة إلى تمكين فقراء الريف باعتباره مخرجًا ممكنًا للتخفيف من حدة الفقر، فإن السياسات التي توسع أساسًا من فرص الأسر لكسب دخل أعلى تساعد في التخفيف من حدة الفقر لتأمين مستويات أعلى من الرفاهية، فإن السياسات التكميلية مثل توفير البنية التحتية وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع، وهذه الجوانب تكمل بعضها البعض وتؤدي إلى تقليص الفقر والتحسن الشامل لرفاهية الفرد والمجتمع، فالفقر ليس مجرد مشكلة تتعلق فقط بالفقراء، بل أحد التحديات التي تواجه جميع المدافعين عنهم وجميع الباحثين عن الاستقرار المجتمعي، ولا سبيل إلى بلوغ الهدف المتمثل في تحقيق

التخفيف من حدة الفقر إلا بتحقيق القدرة الإنتاجية والاستهلاكية لكل مواطني العالم (مكتب العمل الدولي ،٢٠٠٣، ص ١٣).

وحددت المشاورات المستفيضة التي اضطلعت بها الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة مع مجموعة كبيرة من أصحاب المصالح في المجتمع المدني التحديات الأساسية التي ينبغي التصدي لها في برنامج التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وتشتمل الأولويات في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والإدارة الرشيدة على: إمكانية الحصول على الخدمات والموارد الأساسية، الحماية الاجتماعية، الصحة، التعليم، القضاء على الفقر، العمالة، الأمن الغذائي، الازدهار الشامل، التكنولوجيا، السلام والأمن، سيادة القانون، حقوق الإنسان، مكافحة الفساد، والشفافية (جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، يونيه ٢٠١٤، ص ٣)، ويشير ذلك أن الطموحات الإنمائية لأي بلد من البلدان لن يتسنى لها الوصول إلى مراميها المرجوة دونما معالجة العديد من القضايا لعل أهمها: القضاء على الفقر ومسبباته وما يترتب عليه، وتوفير الحماية الاجتماعية للفئات المعرضة للخطر.

وذلك لما للحماية الاجتماعية من دور حيوي في إغاثة الفقراء من ويلات الفقر والضعف التي ألمّت بهم جراء افتراس الفقر لهم، وفي ذلك استهدفت دراسة **(Julius Okello, 2016)** الوقوف على أثر التنفيذ الفعال لبرامج الحماية الاجتماعية في الحد من فقر الأسرة والمجتمع، وتوصلت إلى أن تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية لمعالجة الفقر والضعف، ينعكس إيجابيًا على التخفيف من حدة الفقر، والاستهداف الدقيق للفقراء بشكل أكثر فعالية، كما يُحسّن مستوى الدخل والتعليم والصحة ونوعية الحياة للفقراء. كما أكدت أن الحماية الاجتماعية توفر استجابة فعالة للفجوات المتزايدة في الدخل وفي الحد من الفقر متعدد الأبعاد والضعف، كما تؤثر في فهم للعوامل التي تؤدي إلى الفقر، والسياسات التي يمكن أن تعالجه، وأيضًا تحسين رفاهية الأسرة والمجتمع إذا تم تنفيذ سياسات وبرامج الحماية الاجتماعية بشكل فعال (Julius , 2016).

وتواجة برامج الحماية الاجتماعية في البلدان العربية بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص مجموعة من التحديات التي لا تعود فقط للنقص الحاصل في الموارد المالية وعدم قدرتها على تغطية كافة احتياجات الفئات الفقيرة فحسب، وإنما يرجع ذلك إلى عدم الاستخدام الأمثل لها بما يحقق أهدافها (البيرماني ، ٢٠٠٨، ص ص ٣٨- ٣٩). وفي الإطار ذاته أشارت دراسة **(خالد أنور علي لبن، وهبة الله أنور علي لبن، ٢٠١٩)** إلى بعض التحديات التي تواجه برنامج تكافل وكرامة، وأوصت بضرورة رصد هذه المعوقات والعمل على تذليلها. ولقد استثارت نتائج االدراسات والبحوث السابقة وتوصياتها ذهن

الباحث وفكره للوقوف على المعوقات التي تعرقل برامج تكافل وكرامة عن تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف.

ثانيًا: أهداف البحث:

يسعى البحث الراهن إلى: تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، وهى:

١- تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة الفقيرة.

٢- تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع.

٣- تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالجهات المعنية.

ثالثًا: تساؤلات البحث:

يسعى البحث الراهن إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف؟ ويتم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية، وهى:

١- ما معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة الفقيرة؟

٢- ما معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع؟

٣- ما معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالجهات المعنية؟

رابعًا: مفاهيم البحث:

١- مفهوم المعوقات:

يذكر المعجم الوجيز أن المعوقات تعود إلى عاق، ويقال عوقه عن الشيء عوقًا، أي: منعه وشغله عنه، فهو عائق، وتعوق، أي: امتنع وتثبط (مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٩، ص ٤٤١)، ويشير قاموس اكسفورد إلى المعوق بأنه: ذلك الشيء الذي يُحدث مشكلات، أو يجعل من الصعب تحقيق أمر ما (Oxford word power Dictionary , 2006, p 57)، وتعرف المعوقات بأنها: وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الأهداف بكفاية وفاعلية، ويمكن النظر إلى المعوقات على أنها السبب بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي أو على أنها الانحراف في الأداء عن معيار محدد مسبقًا (صالح ، ٢٠١٤، ص ٢٣٤٦)، وتعرف أيضًا بأنها: العوامل التي تؤدي إلى الانحراف عن النموذج المثالي للتنمية وتحول دون تحقيق الأهداف التي يسعى إليها التنظيم المحلي (سامي ، ٢٠٢٠، ص ١٠)، كما تعرف المعوقات بأنها: مخالفة الشيء للأصل حتى يمنع استمراره في مجراه الطبيعي، ويقصد بالمعوقات أيضًا: جميع العوائق المالية والإدارية

والفنية والاجتماعية والشخصية التي تعوق المسئول عن تحقيق أهداف برامجه الإدارية التي تساعد في تحسين أداء العمل، وعرفها آخر بأنها: العمليات التي تحد من الفاعلية والإنجاز، وقد تكون معوقات مادية، أو بشرية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو إدارية.

ويعرف الباحث المعوقات إجرائيًا بأنها:

١- مجموعة من التحديات التي تواجه برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف.

٢- تؤثر هذه التحديات على برامج تكافل وكرامة.

٣- العوامل التي تؤدي إلى إعاقة برامج تكافل وكرامة وتحول دون تحقيقها لأهدافها التي تسعى إليها.

٤- العوامل المرتبطة بأفراد المجتمع وسلوكياتهم وتعوق برامج تكافل وكرامة عن تحقيق أهدافها.

٢- مفهوم البرنامج:

أشار مختار القاموس أن كلمة برنامج تعود إلى الحروف التالية (ب ر ن ا م ج)، والبرنامج هو الورقة الجامعة للحساب، أو التي يُرسَم فيها ما يُحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم، وهو أيضًا النسخة التي يكتب فيها المُحدّث أسماء رواته، وأسانيد كتبه، ويعرف البرنامج أيضًا بأنه: الخطة المرسومة لعمل ما، وجمعها برامج.

ويعرف البرنامج بأنه: مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض وموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض، ويعتبر البرنامج استجابة إجرائية لمشكلة أو لخطة منهجيو منظمة لتحقيق مجموعة من الأغراض، وهو يشرح كيف تعتزم منظمة ما تحقيق أهدافها، وقد تكون البرامج التنموية: برامج وقائية، أو برامج تأهيلية، أو برامج تنموية، أو برامج علاجية، ويعرف البرنامج بأنه: مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق الغاية منه.

ويعرف الباحث البرنامج في ضوء البحث الراهن بأنه: حزمة الإجراءات المدروسة والأنشطة المحددة والخطوات المنظمة القائمة على التخطيط السليم والأساليب العلمية الحديثة، التي تقدم لفقراء الريف بقصد تنمية قدراتهم ومساعدتهم على الخروج من فخاخ الفقر، وتحقيق أقصى درجات الحماية الاقتصادية والصحية والتعليمية لهم.

٣- مفهوم الحماية الاجتماعية:

يعود أصل كلمة حماية إلى الفعل (حَمَّ)، ويقال حَمَى الشئ فلانًا حَميًا، وحِمْايةً، أي منعه ودفع عنه. تعرف الحماية Protection في قاموس هلو لونجمان بأنها: الحفاظ على شخص أو شيء آمناً

من الأذى أو التدمير. وتعرف منظمة الأمم المتحدة للطفولة الحماية الاجتماعية بأنها: مجموعة من السياسات والبرامج العامة والخاصة الهادفة إلى تقليل مواطن الضعف الاقتصادية والاجتماعية للفقر والحرمان والقضاء عليها، من خلال دعم وتطوير النظم المتكاملة لمعالجة المسائل المتعلقة بالعمر والجنس عن طريق مزيج من تدخلات الحماية الاجتماعية المتنوعة، وبالتنسيق مع السياسات القطاعية الأخرى.

ويعرف معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية، الحماية الاجتماعية بأنها: كل ما يتعلق بمنع الحالات التي تؤثر سلباً على رفاهية الشعب وإدارتها والتغلب عليها. وتتكون الحماية الاجتماعية من السياسات والبرامج الرامية إلى الحد من الفقر والضعف من خلال تعزيز كفاءة أسواق العمل؛ مما يقلل من تعرض الناس للمخاطر، ويعزز قدراتهم على إدارة المخاطر الاقتصادية والاجتماعية مثل البطالة والإقصاء، والمرض، والعجز والشيخوخة. وتعرف الحماية الاجتماعية بأنها: حزمة من السياسات والبرامج، يتم تنفيذها كجزء من الإجراءات العامة التي تُحدث تحولات في الدخل أو الاستهلاك لأشد الناس فقرًا، وتحمي الفئات الأكثر ضعفًا من مخاطر سبل العيش، وتحسّن الوصول إلى الفرص الاقتصادية، بهدف الحد من انعدام الأمن الغذائي والحرمان، مع زيادة قدرة الأسر والفئات الضعيفة على الصمود أمام الصدمات.

ويشير مصطلح الحماية الاجتماعية إلى السياسات والمناهج التي تساعد الناس والأسر والمجتمعات المحلية لحماية أنفسهم ضد الصدمات والمخاطر، وتقصد وزارة التنمية الدولية البريطانية بالحماية الاجتماعية: الإجراءات العامة التي اتخذت استجابة لمستويات الضعف والمخاطر والحرمان التي تعتبر غير مقبولة اجتماعياً ضمن نظام سياسي معين أو مجتمع. ويمكن تعريف الحماية الاجتماعية أنها: مجموعة من البرامج التي تهدف إلى تمكين الفقراء من خلال تزويدهم بالمهارات المطلوبة التي تحقق لهم "الحرية، والأمان من الحاجة والخوف، وتزويدهم بحقوقهم للعيش بكرامة"، وتتطرق الحماية الاجتماعية إلى المجموعات التي تتعرض لمخاطر كبيرة، وتهدف إلى حمايتها من نتائج العمليات الاقتصادية والمساواة والترويج للرفاه الاجتماعي والتلاحم الاجتماعي، وتشمل الحماية الاجتماعية الخدمات المقدمة للعاطلين عن العمل، وإمكانية الحصول على التعليم والخدمات الصحية وشبكات السلامة، وغيرها. وعرفت الوكالة الألمانية للتنمية الحماية الاجتماعية بأنها: نظم الدعم المضمنة داخل الإطار المؤسسي الذي يساعد الناس على مواجهة مخاطر الحياة والتخفيف من عواقبها.

ويعرف الباحث الحماية الاجتماعية طبقًا للبحث الحالي بأنه: حزمة الإجراءات التي تقدم لفقراء الريف، بهدف تنمية قدراتهم ومساعدتهم على الخروج من الفقر المدقع من خلال مجموعة من الآليات

التي يجب أن يتبعها واضعو برنامج تكافل وكرامة في القرى الأكثر فقرًا، بهدف تحقيق حماية اقتصادية وصحية وتعليمية للريفيين.

ويعرف الباحث الحماية الاجتماعية إجرائيًا في ضوء بحثه الراهن على النحو التالي:

١- الحماية الاجتماعية نظام يساعد الفقراء على الخروج من براثن الفقر.

٢- يتماشى مفهوم الحماية الاجتماعية مع الظروف والأوضاع المتردية في الريف المصري في ظل الظروف المجتمعية الحالية.

٣- يؤكد مفهوم الحماية الاجتماعية على معاني الضرورة، والشمول، والمسئولية المجتمعية المشتركة، والمساواة، والعدالة، والدفاع عن الحقوق الاجتماعية الأساسية، وتحقيق حياة كريمة للمواطنين وفق أسس وقواعد وتشريعات وسياسات محددة تتماشى مع التغيرات المعاصرة.

٤- يركز مفهوم الحماية الاجتماعية على البعد الاجتماعي، وذلك بإعادة دمج المواطن بعد تمكينه، فلا يكون مهمشًا، أو محرومًا، أو مهملًا، وذلك من خلال برامج لرعايته في كافة المجالات مع التركيز على المجال الاقتصادي والتعليمي والصحي.

٥- يجب أن تتعاون في تحقيق الحماية الاجتماعية جميع أجهزة الدولة وقطاعاتها المختلفة (الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني) مع التأكيد على التكافل المجتمعي.

٦- الحماية الاجتماعية أحد برامج العدالة الاجتماعية.

٧- تشتمل الحماية الاجتماعية على الحماية الاقتصادية، التعليمية، والصحية.

٤- مفهوم الفقر:

يشير قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى الفقر بأنه: مستوى معيشي منخفض لا يفي بالاحتياجات الصحية والمعنوية والمتصلة بالاحترام الذاتي للفرد أو مجموعة من الأفراد. ويعرف الفقر بأنه: حالة عدم وجود القيمة المالية المعتادة أو المقبولة اجتماعيًا أو الممتلكات المادية. والفقر مشكلة لجميع البلدان بغض النظر عن مستوى تنميتها، فقد يكون نقص الدخل أو الموارد، أو نقص القدرة على التكيف، أو نقص القدرات البشرية الأساسية، أو الافتقار إلى الحماية المؤسسية، أو الافتقار إلى كل ذلك في أسوأ الأحوال، وبمعنى أوسع، قد يكون مزيجًا من الحرمان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وهذا يعني عدم وجود ما يكفي لإطعام وكساء الأسرة، وعدم وجود مدرسة أو عيادة/مستشفى للذهاب إليها، وعدم امتلاك الأرض التي يزرع فيها المرء طعامه أو وظيفة لكسب قوته، وعدم الحصول على

الائتمان/التسليف/الاستدانة credit، إنه– الفقر– يعني انعدام الأمن والعجز واستبعاد الأفراد والأسر والمجتمعات.

ويصف البعض الفقر على أنه موقف يحط من قيمة الإنسان يحاول تجنبه، والابتعاد عنه والتحوط منه، بل والاختباء منه إن استطاع ذلك وعليه فإن الخروج من دائرة الفقر يتطلب الفعل والعمل الدءوب، التغير، والدعوة إلي مزيد من الغذاء، توفير المأوى المناسب، والحصول على فرص أفضل للتعليم والصحة والحماية من العنف، وأخيرًا صوت مرتفع من خلال مؤسسات تدافع عن حقوقه على مختلف المستويات المحلية والدولية.

ويُعرَّف خط الفقر المدقع أو العوز عادةً على أنه مستوى إجمالي النفقات التي إذا تم إنفاقها بالكامل على الغذاء ستلبي فقط الحد الأدنى من متطلبات السعرات الحرارية، وتعتبر هذه المعايير شديدة التقييد لتحديد الفقراء، لأنها لا تأخذ في الاعتبار النفقات الأساسية الأخرى، وبالتالي، فإن الممارسة المعتادة هي مضاعفة تكلفة سلة الغذاء في معكوس حصة الغذاء في إجمالي الإنفاق (معامل إنجل the Engel coefficient) لبعض المجموعات المرجعية المناسبة، بالنسبة للبلدان ذات الدخل المتوسط في أمريكا اللاتينية، يطبق البنك الدولي بشكل عام معامل إنجل البالغ ٠,٥، بحيث يكون خط الفقر المدقع هو نصف خط الفقر، وفي عام ١٩٩٦، تم استخدام الدخل السنوي للفرد في هذه البلدان (كما تم قياسه من خلال النفقات) بحوالي ٣٦٠ دولارًا لتقريب خط الفقر، و ١٨٠ دولارًا لتقريب خط الفقر المدقع.

مما سبق يمكن للباحث صياغة مفهوم إجرائي لفقراء الريف طبقًا للبحث الراهن:

١- مجموعة المواطنين الذين يعيشون ظروف معيشية قاسية.
٢- الأفراد المستفيدون من برنامج تكافل فى الريف.
٣- مجموعة الأفراد الذين يعانون من قصور فى الحالة الصحية.
٤- مجموعة الأفراد الذين يعانون من قصور فى الحالة التعليمية.
٥- مجموعة الأفراد الذين يعانون من قصور فى الحالة الاقتصادية.

خامسًا: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

أ) **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، حيث أنها استهدفت تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف.

ب) **المنهج المستخدم:** استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل للعاملين ببرامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا بالفيوم.

٢- أدوات الدراسة:

أ) **أدوات جمع البيانات:** اتساقاً مع متطلبات الدراسة الحالية اعتمد الباحث على استمارة قياس: آليات تفعيل برامج الحماية الاجتماعية في التخفيف من حدة الفقر في الريف "مطبق على العاملين ببرنامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا بالفيوم".

■ **وانطلق الباحث في تصميم أدوات جمع البيانات وفقًا للخطوات التالية:**

أ) مرحلة تحديد المفاهيم الإجرائية.

ب) مرحلة جمع العبارات وصياغتها.

ج) مرحلة تحكيم الأدوات وانتقاء العبارات.

د) مرحلة اختبار صدق وثبات الأدوات.

هـ) مرحلة الصياغة النهائية.

■ **ويوضح الباحث هذه الخطوات تفصيلاً فيما يلي:**

أ) **مرحلة تحديد المفاهيم الإجرائية:** قام الباحث بعرض مفاهيم: المعوقات، والبرنامج، والحماية الاجتماعية، والفقر، وتحديد المفهوم الإجرائي لكلٍ منها، وتم تحديد الأبعاد الأساسية للأداة بناءً على أهداف الدراسة، حيث انصبت الأداة على: تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة الفقيرة- تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع- تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالجهات المعنية.

ب) **مرحلة جمع العبارات وصياغتها:** تقوم هذه المرحلة على جمع قدر كبير من العبارات ذات الصلة بموضوع أداة جمع البيانات، ولذا قام الباحث بجمع عدد كبير من العبارات المرتبطة بموضوعه من مصادر متعددة، لعل أهمها: الكتابات النظرية والدراسات العلمية المتصلة بالموضوع- الاطلاع على العديد من الأدوات التي سبق اختبارها امبريقيًا- المناقشات التي أجراها الباحث مع أساتذة في مجال التنمية والتخطيط، وأيضًا المسئولين عن برامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا بالفيوم.

■ **ومن خلال ما سبق تمكّن الباحث من الصياغة المبدئية أدواة الدراسة على النحو التالي:**

- **البيانات الأولية (٥ أسئلة):**
- **البُعد الأول:** تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة الفقيرة، وعدد عباراته (٦ عبارة).

- **البُعد الثاني:** تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع، وعدد عباراته (٣ عبارة).
- **البُعد الثالث:** تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالجهات المعنية، وعدد عباراته (٥ عبارة).

وعلى ذلك فقد بلغ عدد عبارات أداة جمع البيانات في صورتها الأولية قبل التحكيم (١٤ عبارة).

ج) **مرحلة تحكيم أداة جمع البيانات وانتقاء العبارات:** عرض الباحث أداة جمع البيانات في صورتها الأولية للتحقق من صدق المحتوى على عدد من الأساتذة بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، بلغ عددهم (١٠) محكمين، لتحديد مدى صلاحية الأداة واتساق فقراتها وملاءمتها لأهداف الدراسة. وبناءً على ملاحظات السادة المحكّمين قام الباحث بحساب نسب الاتفاق، وحذف العبارات التي حازت على نسبة اتفاق أقل من ٨٠%، وتعديل وإضافة عبارات اقترحها السادة المحكّمين؛ حيث استقر عدد عبارات أداة جمع البيانات بعد التحكيم على (١٢ عبارة) بعد أن كانت (١٤ عبارة) قبل التحكيم، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية على النحو التالي:

- البيانات الأولية (٤ أسئلة):
- البُعد الأول: تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة الفقيرة، وعدد عباراته (٤ عبارات).
- البُعد الثاني: تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة الفقيرة، وعدد عباراته (٤ عبارات).
- البُعد الثالث: تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة الفقيرة، وعدد عباراته (٤ عبارات).

وعلى ذلك فقد بلغ عدد عبارات أداة جمع البيانات في النهائية بعد التحكيم (١٢ عبارة).

- **طريقة حساب الدرجات المعيارية لاستمارة القياس:**

نظرًا لتصميم استمارة القياس باستخدام طريقة ليكرت، حيث تضمنت كل عبارة ثلاث استجابات (موافق– إلى حد ما– لا أوافق)، فقد أعطيت لكل استجابة من الاستجابات الثلاثة درجة معيارية، فأعطيت الاستجابة "أوافق" ثلاث درجات، والاستجابة "إلى حد ما" درجتان، والاستجابة "لا أوافق" درجة واحدة، وذلك في حالة العبارات الموجبة، والعكس في حالة العبارات السالبة. **وفي ضوء ما سبق تبين أنه: بالنسبة للدرجة العظمى لأبعاد استمارة القياس:** البُعد الأول (١٢) درجة معيارية، والبُعد الثاني

(١٢) درجة معيارية، والبُعد الثالث (١٢) درجة معيارية، و**بالنسبة للدرجة الصغرى لأبعاد استمارة القياس:** البُعد الأول (٤) درجة معيارية، والبُعد الثاني (٤) درجة معيارية، والبُعد الثالث (٤) درجة معيارية، و**الدرجة المعيارية العظمى لأداة جمع البيانات ككل** (٣٦) درجة معيارية، أما الدرجة الصغرى للأداة ككل (١٢) درجة معيارية.

د) مرحلة اختبار صدق وثبات أداة جمع البيانات:

- **صدق الأداة:** يشير مفهوم الصدق إلى إذا ما كانت الأداة تقيس بالفعل ما يراد قياسه، أي أن الأداة تقيس فعلًا الشيء، وقد استخدت الباحث: **الصدق الظاهري** (صدق المحكّمين) لأداة الدراسة: للتأكد من صلاحية الأداة لقياس ما صممت من أجله، ويعتمد الصدق الظاهري على المراجعة الظاهرية لمحتويات الأداة للتأكد من دقتها ووضوحها وص حة ترتيبها وسهولة إدراك المبحوثين لمحتوياتها، وفى ضوء هذا تم عرض الأداة على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم؛ لتحكيم الاستمارة وإبداء الرأي في مدى ملائمة كل عبارة من حيث جودة صياغتها ومدى ارتباطها بالبعد المراد قياسه، وإضافة ما يرونه من تعديلات، واعتمدت الباحث على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) من آراء السادة المحكمين للإبقاء على العبارة، وكذلك حذف العبارات غير الملائمة، حيث تعتبر نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الأداة معيارًا لصدقها. كما استخدم الباحث **صدق المحتوى:** والذي يعنى به مدى تمثيل عبارات الأداة للمحتوى المراد قياسه، وللتحقق من صدق محتوى الأداة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للأداة، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول رقم (١) يوضح المصفوفة الارتباطية بين أبعاد استمارة "معوقات برامج الحماية الاجتماعية في التخفيف من حدة الفقر في الريف" من وجهة نظر العاملين، والمجموع الكلي.

الأبعاد	المجموع الكلي
معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة الفقيرة	٠.٥٠**
معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع	٠.٦٤**
معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالجهات المعنية	٠.٤٤**

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد استمارة القياس ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يؤكد أن استمارة القياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبات الأداة:** يشير ثبات الأداة إلى الحصول على نفس النتائج إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد، وقد استخدم الباحث في التأكد من ثبات أداة الدراسة طريقة إعادة التطبيق، فقام بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها (١٠مفردات) مفردة، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى بعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول، وقد استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى أبعادها، وهذا ما يمكن توضيحه فيما يلي:

جدول رقم (٢) يوضح معاملات الثبات لأبعاد استمارة قياس "معوقات برامج الحماية الاجتماعية في التخفيف من حدة الفقر في الريف" من وجهة نظر العاملين، وللأداة ككل.

الأبعاد	معامل الثبات
تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة الفقيرة	٠.٦٧
تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع	٠.٧٣
تحديد معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية المتعلقة بالجهات المعنية	٠.٧٠
المقياس ككل	٠.٧٠

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل ثبات بالنسبة لمحاور استمارة القياس والمجموع الكلي مرتفعة، وبناءً على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائمًا من وجهة نظر البحث العلمي.

هـ) **مرحلة الصياغة النهائية:** بعد أن تأكد الباحث من صدق وثبات استمارة القياس قام بوضعها في صورتها النهائية، وإعدادها وطباعتها للتطبيق.

ب) **المعالجات الإحصائية:** استخدم الباحث مجموعة من الاختبارات الإحصائية، منها: معامل ارتباط بيرسون– الوزن المرجح– القوة النسبية– النسب المئوية.

٣– مجالات الدراسة:

١– **المجال المكاني:** قرية منيا الحيط بمركز إطسا مجالًا مكانيًا للدراسة الراهنة.

٢– **المجال البشري:** العاملين ببرامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا بالفيوم، والبالغ عددهم (٧٣ مفردة).

٣– **المجال الزمني:** يتمثل في الفترة الزمنية اللازمة لكافة خطوات إعداد الدراسة، والتي استغرقت حوالي ثمانية أشهر، من أكتوبر ٢٠٢١– مايو ٢٠٢٢.

سادسًا: عرض ومناقشة نتائج البحث:

١- خصائص مجتمع البحث:

أ) توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير السن.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير السن. ن=٧٣

السن	ك	%
أقل من ٣٠ سنة	٤	٥.٤٨
من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	٢٩	٣٩.٧٣
من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة	٢٦	٣٥.٦٢
٥٠ سنة فأكثر	١٤	١٩.١٨
الاجمالى	٧٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير السن، حيث يتبين أن الفئة العمرية (من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة) حصلت على المركز الأول، بعدد بلغ (٢٩ مفردة)، ونسبة قدرها (٣٩.٧٣%)، يليها الفئة العمرية (من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة) في المركز الثاني، بعدد بلغ (٢٦ مفردة)، ونسبة بلغت (٣٥.٦٢)، وهذا ما يمكن تفسيره بأن هناك عناية في اختيار العاملين برنامج تكافل وكرامة، حيث يتم التركيز على اختيار أكثر العاملين ممن هم في مرحل سنية تتمتع بالنشاط والحيوية من جانب، وتنعم بخبرة وفكر يجمع بين الأصالة والمعاصرة من جانب آخر، وتحظى بقدرة على التعامل مع الجمهور وتقدير المواقف واتخاذ القرار في الوقت المناسب من جانب ثالث.

توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير الحالة التعليمية.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير الحالة التعليمية. ن=٧٣

الحالة التعليمية	ك	%
مؤهل متوسط	٦	٨.٢٢
مؤهل فوق المتوسط	٤٩	٦٧.١٢
بكالوريوس	١٦	٢١.٩٢
دراسات عليا	٢	٢.٧٤
الاجمالى	٧٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير الحالة التعليمية، حيث يتبين أن الغالبية العظمى من العاملين ببرنامج تكافل وكرامة من الحاصلين على مؤهل فوق متوسط والحاصلين على مؤهل عال، حيث بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل فوق متوسط على المركز الأول بنسبة قدرها (٦٧.١٢%)، ونسبة الحاصلين على مؤهل عال في المركز الثاني بنسبة قدرها (٢١.٩٢%)، وهذا يدل على أن الغالبية العظمى من العاملين ببرامج تكافل وكرامة على درجة عالية من المعرفة والمهارة في القيام بمهامهم؛ فكلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كان الفرد قادرًا على الإبداع، والتفكير العلمي السليم.

ج) توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية. ن=٧٣

الدرجة الوظيفية	ك	%
الدرجة الوظيفية الأولى	٢٠	٢٧.٤٠
الدرجة الوظيفية الثانية	٢٧	٣٦.٩٩
الدرجة الوظيفية الثالثة	٢٠	٢٧.٤٠
الدرجة الوظيفية الرابعة	٦	٨.٢٢
الاجمالى	٧٣	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الدرجة الوظيفية، حيث يتبين أن العاملون من الدرجة الوظيفية الثانية حصلوا على المركز الأول بنسبة قدرها (٣٦,٩٩%)، في حين تساويا العاملون من الدرجة الوظيفية الأولى والدرجة الوظيفية الثالثة في نسبة مقدارها (٢٧,٤٠%)، وهذا يدل أن الغالبية العظمى من العاملون ببرنامج تكافل وكرامة من ذوي الخبرات الواسعة في العمل التنموي، ولا شك أن هذه الخبرات الواسعة تمكنهم من أداء مهامهم بمهارة.

٢- نتائج استمارة قياس معوقات برامج الحماية الاجتماعية في التخفيف من حدة الفقر في الريف من وجهة نظر العاملين:

نتائج البُعد الأول: معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالأسرة الفقيرة

جدول رقم (٦) يوضح معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالأسرة الفقيرة (ن=٧٣)

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	التكرار	القوة	الوزن	النسبة	الترتيب

		ك	%	ك	%	ك	%	المرجح	النسبية (%)	المرجح	المرجحة	
١	عدم دراية الأسر الفقيرة بكيفية الحصول على خدمات البرامج	٥٧	٧٨.٠٨	١٥	٢٠.٥٥	١	١.٣٧	٢٠٢	٩٢.٢٤	٦٧.٣٣	٢٥.٣٨	٢
٢	عدم وعي الأسرة الفقيرة بحقوقها	٥٤	٧٣.٩٧	١٨	٢٤.٦٦	١	١.٣٧	١٩٩	٩٠.٨٧	٦٦.٣٣	٢٥.٠٠	٣
٣	تفشي الأمية بين أفراد الأسرة الفقيرة	٦٠	٨٢.١٩	١١	١٥.٠٧	٢	٢.٧٤	٢٠٤	٩٣.١٥	٦٨.٠٠	٢٥.٦٣	١
٤	عزوف بعض الأسر عن الاستفادة من الخدمات خوفًا من النظرة المجتمعية الدونية	٥٢	٧١.٢٣	١٤	١٩.١٨	٧	٩.٥٩	١٩١	٨٧.٢١	٦٣.٦٧	٢٣.٩٩	٤

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	١٩٩.٠٠	١٠.٩٠	٧٩٦	٢٦٥.٣٣	٩٠.٨٧

باستقراء بيانات الجدول السابق، يتضح أن الاستجابات تتوزع توزيعًا إحصائيًا وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات، والذى قُدّر بـ (٧٩٦)، ومتوسط حسابي عام (١٠.٩٠)، وقوة نسبية بلغت (٩٠.٨٧%)، وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالأسرة الفقيرة، تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة "تفشي الأمية بين أفراد الأسرة الفقيرة"، بقوة نسبية (٩٣.١٥%)، ونسبة مرجحة (٢٥.٦٣%).

٢- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "عدم دراية الأسر الفقيرة بكيفية الحصول على خدمات البرامج"، بقوة نسبية (٩٢.٢٤%)، ونسبة مرجحة (٢٥.٣٨%).

٣- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "عدم وعي الأسرة الفقيرة بحقوقها"، بقوة نسبية (٩٠.٨٧%)، ونسبة مرجحة (٢٥%).

٤- في الترتيب الرابع جاءت عبارة "عزوف بعض الأسر الفقيرة عن الاستفادة من خدمات البرامج خوفًا من النظرة المجتمعية الدونية"، بقوة نسبية (٨٧.٢١%)، ونسبة مرجحة (٢٣.٩٩%).

نتائج البُعد الثاني: معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالمجتمع.

جدول رقم (٧) يوضح معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالمجتمع (ن=٧٣)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	عدم إدراك المواطنين لأهداف البرامج	٦١	٨٣.٥٦	١٠	١٣.٧٠	٢	٢.٧٤	٢٠٥	٩٣.٦١	٦٨.٣٣	٢٥.١٨	٢
٢	ضعف التواصل بين المواطنين والجهات القائمة على البرامج	٦٧	٩١.٧٨	٥	٦.٨٥	١	١.٣٧	٢١٢	٩٦.٨٠	٧٠.٦٧	٢٦.٠٤	١
٣	ضعف ثقة المواطنين في المؤسسات القائمة على تنفيذ البرامج.	٥٨	٧٩.٤٥	١٢	١٦.٤٤	٣	٤.١١	٢٠١	٩١.٧٨	٦٧.٠٠	٢٤.٦٩	٣
٤	عدم تعاون المجتمع مع الجهات المسئولة عن تنفيذ البرامج	٥٣	٧٢.٦٠	١٧	٢٣.٢٩	٣	٤.١١	١٩٦	٨٩.٥٠	٦٥.٣٣	٢٤.٠٨	٤

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	٢٠٣.٥٠	١١.١٥	٨١٤	٢٧١.٣٣	٩٢.٩٢

باستقراء بيانات الجدول السابق، يتضح أن الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قُدّر بـ (٨١٤) ومتوسط حسابي عام (١١.١٥) وقوة نسبية بلغت (٩٢.٩٢%)، وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن فاعلية برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالمجتمع، تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة "ضعف التواصل بين المواطنين والجهات القائمة على البرامج"، بقوة نسبية (٩٦.٨%)، ونسبة مرجحة (٢٦.٠٤%).

٢- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "عدم إدراك المواطنين لأهداف البرامج"، بقوة نسبية (٩٣.٦١%)، ونسبة مرجحة (٢٥.١٨%).

٣- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "ضعف ثقة المواطنين في المؤسسات القائمة على تنفيذ البرامج"، بقوة نسبية (٩١.٧٨%)، ونسبة مرجحة (٢٤.٦٩%).

٤- في الترتيب الرابع جاءت عبارة "عدم تعاون المجتمع مع الجهات المسئولة عن تنفيذ البرامج"، بقوة نسبية (٨٩.٥%)، ونسبة مرجحة (٢٤.٠٨%).

نتائج البُعد الثالث: معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالجهات المعنية:

جدول رقم (٨) يوضح معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالجهات المعنية (ن=٧٣)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	الافتقار إلى البيانات الإحصائية الدقيقة حول الأسر الفقيرة	٥٧	٧٨.٠٨	١٣	١٧.٨١	٣	٤.١١	٢٠٠	٩١.٣٢	٦٦.٦٧	٢٦.٣٥	١
٢	ضعف تكامل الأدوار بين الجهات القائمة على البرامج	٤٧	٦٤.٣٨	٢٠	٢٧.٤٠	٦	٨.٢٢	١٨٧	٨٥.٣٩	٦٢.٣٣	٢٤.٦٤	٢
٣	تركيز البرامج على الجوانب الاستهلاكية	٤٧	٦٤.٣٨	١٨	٢٤.٦٦	٨	١٠.٩٦	١٨٥	٨٤.٤٧	٦١.٦٧	٢٤.٣٧	٣

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
	أكثر من الجوانب الانتاجية											
٤	ضعف التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني	٤٩	٦٧.١٢	١٦	٢١.٩٢	٨	١٠.٩٦	١٨٧	٨٥.٣٩	٦٢.٣٣	٢٤.٦٤	٢

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	١٨٩.٧٥	١٠.٤٠	٧٥٩	٢٥٣.٠٠	٨٦.٦٤

باستقراء بيانات الجدول السابق، يتضح أن الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات، والذى قُدّر بـ (٧٥٩) ومتوسط حسابي عام (١٠.٤٠) وقوة نسبية بلغت (٨٦.٦٤%)، وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالجهات المعنية، تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة "الافتقار إلى البيانات الإحصائية الدقيقة حول الأسر الفقيرة"، بقوة نسبية (٩١.٣٢%)، ونسبة مرجحة (٢٦.٣٥%).

٢- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "ضعف تكامل الأدوار بين الجهات القائمة على البرامج"، وجاءت عبارة "ضعف التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني"، بقوة نسبية (٨٥.٣٩%)، ونسبة مرجحة (٢٤.٦٤%).

٣- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "تركيز البرامج على الجوانب الاستهلاكية أكثر من الجوانب الإنتاجية"، بقوة نسبية (٨٤.٤٧%)، ونسبة مرجحة (٢٤.٣٧%).

سابعًا: النتائج العامة للبحث:

١- **النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية:** تشير نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من العاملين ببرنامج تكافل وكرامة من الحاصلين على مؤهل فوق متوسط والحاصلين على مؤهل عال، حيث بلغت نسبة

الحاصلين على مؤهل فوق متوسط على المركز الأول بنسبة قدرها (٦٧.١٢%)، ونسبة الحاصلين على مؤهل عال في المركز الثاني بنسبة قدرها (٢١.٩٢%)، وهذا يدل على أن الغالبية العظمى من العاملين ببرامج تكافل وكرامة على درجة عالية من المعرفة والوعي والمهارة في القيام بمهامهم؛ فكلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كان الفرد قادرًا على الإبداع والتفكير العلمي السليم.

٢- النتائج المتعلقة باستمارة قياس معوقات برامج الحماية الاجتماعية في التخفيف من حدة الفقر في الريف من وجهة نظر العاملين:

نتائج البُعد الأول: معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالأسرة الفقيرة:

أكد التوزيع الاحصائي أن استجابات العاملين ببرنامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا حول "معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالأسرة الفقيرة"، جاءت قوية وفق قوة نسبية قدرها (٩٠,٨٧%)، وفي هذا السياق جاءت عبارات هذا البُعد مُرتبة تنازليًا كالتالي:

١- عبارة "تفشي الأمية بين أفراد الأسر الفقيرة".
٢- عبارة "عدم دراية الأسر الفقيرة بكيفية الحصول على خدمات البرامج".
٣- عبارة "عدم وعي الأسرة الفقيرة بحقوقها".
٤- عبارة "عزوف بعض الأسر الفقيرة عن الاستفادة من الخدمات خوفًا من النظرة المجتمعية الدونية".

نتائج البُعد الثاني: معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالمجتمع.

أكد التوزيع الاحصائي أن استجابات العاملين ببرنامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا حول "معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالمجتمع"، جاءت قوية وفق قوة نسبية قدرها (٩٢,٩٢%)، وفي هذا السياق جاءت عبارات هذا البُعد مُرتبة تنازليًا كالتالي:

١- عبارة "ضعف التواصل بين المواطنين والجهات القائمة على البرامج".
٢- عبارة "عدم إدراك المواطنين لأهداف البرامج".
٣- عبارة "ضعف ثقة المواطنين في المؤسسات القائمة على تنفيذ البرامج".
٤- عبارة "عدم تعاون المجتمع مع الجهات المسئولة عن تنفيذ البرامج".

نتائج البُعد الثالث: معقوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالجهات المعنية:

أكد التوزيع الاحصائي على أن استجابات العاملين ببرنامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا حول "معوقات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف المتعلقة بالجهات المعنية"، جاءت قوية وفق قوة نسبية قدرها (٨٦,٦٤%)، وفي هذا السياق جاءت العبارات مُرتبة تنازليًا كالتالي:

١- عبارة "الافتقار إلى البيانات الإحصائية الدقيقة حول الأسر الفقيرة".

٢- عبارة "ضعف التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني"، وعبارة "ضعف تكامل الأدوار بين الجهات القائمة على البرامج".

٣- عبارة "تركيز البرامج على الجوانب الاستهلاكية أكثر من الجوانب الإنتاجية".

ثامنًا: توصيات البحث:

١- أن تقوم وزارة التضامن الاجتماعي بعمل دراسة دورية للظروف المعيشية والاقتصادية للمستفيدين من خدمات برامج تكافل وكرامة، ودراسة أسعار السلع في السوق، وربط ذلك وربطها بقيمة الدعم المقدم لضمان توفير درجة مقبولة من الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة.

٢- أن تقوم وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر؛ للعمل على لاستثمار أفكار وطاقات وأوقات فقراء الريف في الإنتاج؛ لتحسين أحوالهم المعيشية.

٣- أن تقوم وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام؛ لتصميم وتطبيق برامج تعزز ثقة فقراء الريف في برامج تكافل وكرامة ومؤسسات المجتمع، وتزيد من درجة انتمائهم للمجتمع، وتعزز من علاقاتهم الاجتماعية وتفاعلهم الاجتماعي.

المراجع:

١- Alberto Valdés: **A Rural Poverty Profile of the Region**, in Ramon Lopez & Alberto Valdes (eds) (2000): Rural Poverty in Latin America, 1st ed., Great Britain, London, Macmillan Press Ltd., p 40.

٢- Government of Liberia (2013): **National Social Protection Policy and Strategy**, Aug., p 7.

٣- Gustavo Anríquez (2007): **Rural development and poverty reduction: is agriculture still the key?**, electronic Journal of Agricultural and Development Economics, Vol. 4, No. 1, Pp 11- 12.

٤- Hello! Longman New Junior English Dictionary, 2nd ed., Egyptian International Publishing Company- Longman, Cairo, 2007, p 253.

٥- Jonathan A. Cook, Owen Cylke, Donald F. Larson, John D. Nash and Pamela Stedman-Edwards (2010): **Trade liberalization, rural poverty and the environment**, in Jonathan A. Cook, Owen Cylke, Donald F. Larson, John D. Nash and Pamela Stedman-Edwards

(eds.): Vulnerable Places, Vulnerable People "Trade Liberalization, Rural Poverty and the Environment", Edward Elgar Publishing Limited, Uk, p 6.

٦- Julius Okello (2016): **The Effective Implementation of Social Protection Programmes Can Reduce Household and Community Poverty in Uganda**, Research on Humanities and Social Sciences, Vol. 6, No. 13.

٧- Macro Sanfilippo, et al.(2012): **A review of the literature: The Impact of Social Protection on Children**, United Nations Children's Fund, Office of Research Working Paper, June, p 8.

٨- Marta Lomazzi, Bettina Borisch and Ulrich Laaser (2014): **The Millennium Development Goals: experiences, achievements and what's next**, Article in Global Health Action, February, p 2.

٩- Md. Mahi uddin, et al. (2015): **The Impact of Rural Development Program on Poverty Alleviation: A Case of Bangladesh**, Global Journal of Management and Business Research: Administration and Management, Vol. 15, Iss. 4, p 19.

١٠- **Oxford word power Dictionary**, 2nd ed., Oxford University Press, New York, 2006, p 57.

١١- Rezaul Karim, Shamsunnahar Tania and Manzur Rahman Farazi (2012)**: Role of Micro-credit in Poverty Alleviation of Rural Poor: Evidence from Laxmipur District of Bangladesh**, Vol. VII, No. 2, July- December, p38.

١٢- Stephen Jarrett (2013): **From Poverty Traps to Indigenous Philanthropy: Complexity in A rapidly Changing World**, 1st ed., Institute of Development Studies, Working Paper ,No. 425, London, June, p 7.

١٣- أحمد ، عباد . سامي ، معامير (٢٠٢٠) . **المعوقات الوظيفية وعلاقتها بأداء العاملين لدى عمال قطاع الصحة "دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية العمامرة سعد بالدبيلة –ولاية الوادي–"**، مذكرة مكملة لنيل شهادة المستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي– ، ص ١٠.

١٤- أحمد شفيق السكري (٢٠٠٠) . قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ص٤٠٧.

١٥- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٩) . **تقرير التنمية الإنسانية العربية تحديات أمن الإنسان في البلدان العربية**، المكتب الإقليمي للدول العربية، ص ١٢.

١٦- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٤) . **تقرير التنمية الشاملة "المضي في التقدم بناء المنعة لدرء المخاطر"**، ص ٣.

١٧- البيرماني ، كوكب صالح حميد (٢٠٠٨) . **الخدمة الاجتماعية وشبكات الحماية الاجتماعية والأمان الاجتماعي**، مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية ، ص ص ٣٨– ٣٩.

١٨- **جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة** (٢٠١٤) . **الاستدامة البيئية من أجل رفاهية الإنسان في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت**، نيروبي، ٢٣– ٢٧ يونيه ، ص ٣.

١٩- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٥) . **بيان صحفي بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة الفقر**، القاهرة، ٢٠١٥.

٢٠- حموده ، رشيدة (٢٠١٢) . **استراتيجيات إدارة الاقتصاد غير الرسمي في ظل التخطيط للتنمية المستدامة دراسة مقارنة من تجربتي الجزائر ومصر**، مركز دعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء، ص ٢٠١.

٢١- الزاوي ، الطاهر أحمد الزاوي (د.ت) . مختار القاموس "مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير"، الدار العربية للكتاب، ليبيا، د. ت، ص ٤٩.

٢٢- السهلي ، محمد علي محمد آل عون (٢٠١٨) . **المعوقات الثقافية والاجتماعية للإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين**، بحث منشور في مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر ، ص ١٠٤.

٢٣- سويقات ، الأمين (٢٠١٨) . **الحماية الاجتماعية للطفل في الجزائر بين الواقع والمأمول**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٨، ص ٣٠٨.

٢٤- صالح ، أحمد (٢٠١٤) . **المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من وجهة نظر المديرين في محافظات غزة**، بحث منشور في مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢٨، العدد ١٠، ص ٢٣٤٦.

٢٥- الصالح ، مصلح أحمد (١٩٩٩) . **الشامل "قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية: انجليزي- عربي مع تعريف وشرح المصطلحات"**، ط ١، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ص ٤١٠.

٢٦- عبدالله ، خالد عبدالفتاح (٢٠١٧). **الحماية الاجتماعية للأطفال في المناطق الحضرية الفقيرة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ص ٢٣.

٢٧- عبيد ، زينب جواد . محمود ، سماح مؤيد (٢٠٢٠) . **تقليل المعوقات التنظيمية وأثرها في الاستثمار في رأس المال البشري "بحث تحليلي في مصنع النسيجية/ بابل"**، بحث منشور في مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ١٢٦ ، ص ١٧.

٢٨- غيث ، سعاد منصور وآخرون (٢٠١٤) . فاعلية برنامج تدريبي معرفي- سلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالقيلة السحائية، بحث منشور في المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ٧، العدد ٤ ، ص ٣٠٧.

٢٩- لبن ، خالد أنور علي . لبن ، وهبة الله أنور علي (٢٠١٩) . **الحماية الاجتماعية للريفين بمحافظة الشرقية(تكافل وكرامة نموذجاً)**، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، المجلد ٤٥، العدد ٤.

٣٠- مجمع اللغة العربية (١٩٨٩) . **المعجم الوجيز**، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة ، ص٤٤١.

٣١- مجمع اللغة العربية (١٩٨٩) . المعجم الوجيز، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة ، ص ٤٧.

٣٢- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) . المعجم الوسيط، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ، ص٥٢.

٣٣- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) . المعجم الوسيط، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ص٢٠٠.

٣٤- محمد ، إيمان قناوي (٢٠١٨) . **المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية للإدارة الالكترونية بجامعة الأزهر وسبل مواجهتها من وجهة نظر العاملين بالجامعة**، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٧، الجزء الثاني، يناير، ص ٨٩٦.

٣٥- مختار ، عبدالعزيز عبدالله . هاشم ، صلاح أحمد (٢٠٠٥) . تقييم المشروعات الاجتماعية، مكتبة دار العلم، الفيوم، ٢٠٠٥، ص ٣٢٨.

٣٦- مكتب العمل الدولي: **الخلاص من الفقر** (٢٠٠٣) . تقرير المدير العام، مؤتمر العمل الدولي الدورة ٩١، التقرير الأول، جنيف ، ص ١٣.

٣٧- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (٢٠٠٢) . **دراسة الحد من الفقر في المناطق الريفية في الدول العربية** ، ص ١١.

٣٨- هاشم ، صلاح (٢٠١٤) . **الحماية الاجتماعية للفقراء**، مؤسسة فريد ريش ايبرت، القاهرة ، ص ص ١٦- ١٧.

٣٩- هاشم ، صلاح هاشم (٢٠١٢) . **التنمية والأزمة مشكلات في طريق الثورة**، القاهرة، دار صرح للنشر والتوزيع ، ص ٣٢.